براعة الإستهلال لسورة السبأ وصلتها بمضمونها

(دراسة تحليلية بلاغية)

البحث

مقدم الى كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية

جوكجاكرتا

لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العلمى

فى علم اللغة العربية وأدبها

وضعت

ستي فاطمة

رقم طالبة: ٠٩١١٠٠٤٣

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب و العلوم الثقافية بجامعة سونن كاليجاكا الاسلامية الحكومية

جوكجاكرتا

٢٠١٣

الشعار

الْمُحَافَظَةُ عَلَى القَدِيْمِ الصَالِحِ وَالأَخْذُ بِالجَدِيْدِ الأَصْلَاحِ

"Melestarikan yang lama yang bagus dan mengambil yang baru yang lebih bagus"

بِالجَرِّ وَالتَّنْوِيْنِ وَالنِّدَا وَأَلْ وَمُسْنَدٍ لِلإِسْمِ تَمييْزُ حَصَلْ

Derajat yang tinggi di sisi Allah diperoleh dengan:

JER: Harus Tunduk dan Tawadhu'

TANWIN: Niat Yang Benar Mencari Ridha Allah

NIDA': Berdzikir

AL: Berfikir

MUSNAD ILAIH: Beramal Nyata

الإهداء

أهدى هذا البحث العلمي الى هؤلاء الأحباء:

- **المكرمين والمحبوبين أبي الحاج مليوطوا وأمي الحاجة سايم اللذين ربياني صغيري (امد الله عمرهما وأسعدهما فى حياتهما فى الدنيا والأخرة).**
- **اختي واخوتي الكبر الشقائق : مهدييونوا ومحمد حارف سودين و ستي ماريانى و تمام الهادي وأسرتهم الذين رافقوني من القرية فى طلب العلم، شكرا جزيلا على إهتمامكم، عسى الله ان يرحمنا.**
- **وجميع االأصدقاء الأعزاء ، جزاكم الله أحسن الجزاء.**

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB DAN ILMU BUDAYA
Jl. Marsda Adi sucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fak. (0274)513949
Web : http://adab.uin-suka.ac.id E-mail : adab@uin-suka.ac.id

NOTA DINAS PEMBIMBING

Hal :
Lamp :

Kepada
Yth. Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya
UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta
Di Yogyakarta

Assalamu'alaikum Wr. Wb

Setelah membaca, meneliti, memberikan petunjuk dan mengoreksi serta mengadakan perbaikan seperlunya, maka kami selaku pembimbing berpendapat bahw sekripsi saudara:

Nama :SITI FATIMAH
NIM :09110043
Judul Skripsi: **راعة الإستهلال لسورة السبأ وصلتها بمضمونها(دراسة تحليلية بلاغية)**

Sudah dapat diajukan kembali kepada Fakultas Adab dan Ilmu Budaya Program Studi Bahasa dan Sastra Arab UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta sebagai salah satu syarat untuk memperoleh gelar Sarjana Starta Satu .

Dengan ini kami mengharap agar skripsi/tugas akhir Saudara tersebut diatas dapat segera dimunaqosyahkan. Atas perhatiannya kami ucapkan terimakasih.

Wassalamu'alaikum wr.wb

Yogyakarta, 23 Juli 2013
Pembimbing

Drs.Khairon Nahdiyyin,MA
NIP.19680401 199303 1 005

KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB DAN ILMU BUDAYA
Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fak. (0274) 513949
Web : http://adab.uin-suka.ac.id E-mail : fadib@uin-suka.ac.id

PENGESAHAN SKRIPSI/TUGAS AKHIR

Nomor : UIN.02/DA/PP.009/ 1724 /2013

Skripsi/Tugas Akhir dengan judul :

براعة الإستهلال لسورة السبا وصلتها بمضمونها

(دراسة تحليلية بلاغية)

Yang dipersiapkan dan disusun oleh :

N a m a	:	**SITI FATIMAH**
N I M	:	**09110043**
Telah dimunaqasyahkan pada	:	**Selasa,30 Juli 2013**
Nilai Munaqasah	:	**A-**

Dan telah dinyatakan diterima oleh **Fakultas Adab dan Ilmu Budaya** UIN Sunan Kalijaga

TIM MUNAQASYAH :

Ketua Sidang

Drs. Khairon Nahdiyyin, M.A
NIP 19680401 199303 1 005

Penguji I

Drs. H. A. Patah, M.Ag
NIP 19610727 198803 1 002

Penguji II

Drs. Musthofa, M.A.
NIP 19661130 199303 1 002

Yogyakarta, 31 Juli 2013
Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya

Dr. Hj. Siti Maryam, M.Ag
NIP 19580117 198503 2 001

التجريد

Di antara yang menarik untuk dikaji dari al-Qur'an adalah kata, kalimat atau pernyataan yang menjadi pembuka sebuah surat yang kemudian disebut dengan *Fawatih Al-Suwar*.Yang dimaksud dengan *Fawatih Al-Suwar* adalah pembukaan Surat, karena posisinya mengawali teks-teks pada suatu surat dalam Al-Qur'an. Seluruh surat dalam al-Qur'an menurut penelitian yang dilakukan oleh *Ibnu Abi Al Isba'* dalam kitab *Al Khawathir Al sawanih fi Akhbari Al Fawatih* terbagi dalam beberapa kategori yaitu sebagai berikut: Berupa pujian kepada Allah swt, Panggilan (نداء), Kalimat (jumlah) Khabariah, Sumpah (القسم), Syarat (ا لشرط), Kata Perintah (الامر), Pertanyaan.(الاستفهام), Do'a(الدعاء) ,Alasan (التعليل), dan huruf-huruf yang terputus (الاحرف المقطعة).

Setiap bentuk pembukaan memiliki rahasia tersendiri sehingga sangat penting untuk diteliti. Terdapat konsep hubungan antara bagian ungkapan awal surat dengan ungkapan selanjutnya yang disebut dengan *baroatul istihlal*. Istilah ini juga terkait dengan istilah *munasabah*, yang secara bahasa diartikan sebagai kecocokan, kepatutan, kesuaian, kedekatan. Sedangkan secara istilah, terdapat beberapa macam pendapat dari para ulama, antara lain Manna' Khalil al-Qattan, bahwa segi-segi hubungan *antara satu kata dengan kata yang lain dalam satu ayat, antar satu ayat dengan ayat lain, atau antar satu surat dengan surat yang lain*. Sedangkan Hasbi al-Shiddiqie memandang bahwa munasabah hanya terbatas pada hubungan antar ayat.

Penelitian ini menggunakan teori pendekatan Ilmu Munasabah dan Kohesi (Perpautan Bahasa) atau Koherensi (Perpautan Makna). Teori ini di gunakan untuk mengungkap permasalahan tentang hubungan pujian dan sifat ketuhanan sebagai awal surat dengan isi selanjutnya. Penelitian ini menghasilkan kesimpulan bahwa adanya hubungan pujian dan sifat ketuhanan sebagai awal surat as saba' berupa Allah pemilik semua yang ada di bumi dan langit dan mempunyai kekuasaan atas segalanya.

كلمة شكر وتقدير

الحمد الله الذي انعمنا بنعمة الإيمان والإسلام أشهد ان لا اله الا الله وأشهد انّ محمدا عبده ورسوله والصلاة والسلام على حبيبي رسول الله خير الأنام وعلى آله وأصحابه الكرام ، لاحول ولاقوة إلاّ بالله العليّ العظيم. أما بعد.

فقد انتهيت من كتابة هذا البحث تحت العنوان " *براعة الإستهلال لسورة السبأ وصلتها بمضمونها (دراسة تحليلية بلاغية)* بعون الله ورحمته، ولا يخلو هذا البحث من المساعدة والدعاء والتشجيع والإرشاد والتوجيه والاقتراحات من أفراد كثيرين. ولهذا أقدم جميعا شكرا جزيلا وتقديرا خالصا، وأخص بالذكر هنا:

١. السيدة الفاضلة الأستاذة الدكتورة ستى مريم الماجستير، بوصفها عميدة كلية الآداب وعلم الثقافية بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا شكرا على اذنها فى كتابة هذا البحث وعلى جميع هيئة الرئاسة الإدارية فى هذه الكلية.

٢.السيدة الكريمة يوليا نصر لطيفي الماجستير ، بوصفها رئيسة لشعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب وعلم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الاسلامية الحكومية جوكجاكرتا.

٣. السيد الكريم خير النهضيّين الماجستير بوصفها مشرفا لهذا البحث. وقد ساعد الباحثة فى كتابة البحث من خلال تصحيحات وتصويبات وإرشادات، وقد أتاح أوقاتها لإلقاء إقتراحات للباحثة فى كتابة هذا البحث الجامعي.

٤. أساتذتي الفضلاء اللذين قد علموني علوما ومعارف متنوعة فى كلية الآداب والعلوم الثقافية فى قسم اللغة العربية وأدبها وفى المعهد واحد هاشم الإسلامي االلذين قد علموني بالصبر والإخلاص.

٥. فضيلة والدي المحبوبين الكريمين: أبي الحاج مليوطوا وأمي الحاجة سايم ، اللذين لا يزلان يربيانني تربية اسلامية ويؤدبانني احسن التأديب ويراعيانني رعاية حسنة ، فجزاهما الله أحسن الجزاء جزاءا مضاعفا فى الدنيا والأخرة.

٦. وجميع أصدقائ الأعزّاء اللذين قد عاملوني وعاشروني، وأصحابي فى شعبة اللغة العربية وأدبها الذين قد قمت معهم بالنقاش والتعلم و دفعوني الى إتمام هذا البحث بجهودهم منهم: نور الهداية، نسوة، سيوي، ديني، تيكا، وألفى وإني أحبكم فى الله عزّ وجلّ.

٧. أصحابي الأجلاء فى سكن الحكمة وفى المعهد العالي واحد هاشم الإسلامي وسائر المخلصين اللذين رافقوني فى الحياة الفكرية والروحية والإجتماعية لايمكن لي ذكرهم فردا بفرد وأنّهم حثوني وساعدوني فى إتمام هذا البحث.

هذا وادعو الله تعالى ان يجعل هذا البحث عملا صالحا وأن يكون نافعا لي ولجميع القراء. آمين ياربّ العالمين.

جوكجاكرتا، ٢١ يولي ٢٠١٣ م

الكاتبة

ستي فاطمة

محتويات البحث

صفحة الموضوع ....أ

الشعار والإهداء ....ب

رسالة المشرف..... ..... ج

صفحة الموافقة..... ..... د

التجريد .... **هـ**

كلمة الشكر والتقدير .. .. و

محتويات البحث .... ز

الباب الأول: مقدمة

أ- خلفية البحث... ..... ١

ب- تحديد البحث 5

ج- أغراض البحث ومنافعه..... ..... ٥

د- التحقيق المكتبي 6

هـ-الإطار النظري 7

و- منهج البحث.... 12

ز- نظام البحث..... 14

الباب الثاني: بيانية القرآن ومحتوى سورة السبأ

الفصل الأول : أ. الإعجاز البيان القرآن الكريم..... ..... ١٦

ب. الإشارة العلمية ٢٠

ج. الإخبار عن المغيبات..... ..... ٢٢

الفصل الثاني : فواتح السور ٢٥

الفصل الثالث: مناسبة سورة سبأ لما قبلها وما بعدها..... .... ٢٩
أ. مناسبة سورة سبأ لسورة الأحزاب ٢٩
ب. مناسبتها لما بعدها..... .... ٢٩
ج. إختيار الفواصل القرآنية فى سورة السبأ.. .... ٣٠
١. دراسة الفواصل فى السورة..... .... ٣٠
٢. علاقة الفاصلة بسياقها من خلال سورة سبأ..... ..... ٣١
٣. اتفاق الفواصل مع اختلاف الموضوع ٣٣
٤.أمثلة على اتحاد الموضوع مع اختلاف الفواصل..... ..... ٣٤
الباب الثالث : التحليل فى أسلوب براعة الإستهلال فى سورة السبأ
الفصل الأول : صورة عامّة فى سورة السبأ 35
الفصل الثاني : تركيب فى سورة السبأ..... 38
الفصل الثالث: الربط والإرتباط فى سورة السبأ 45
أ. الربط. ٤٧
ب.الإرتباط..... .... ٥٢
الباب الرابع : الختام ٥٤
ثبت المراجع
ترجمة الباحثة

الفصل الأوّل

مقدمة

أ.خلفية البحث

القرآن هو كلام الله المعجز، المنزّل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب فى المصاحف، المنقول إلينا المتوتر، المتعبّد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة النّاس[1] . نزله الله باستخدام اللغة الجميلة وهي اللغة العربية ، كما قال الله تعالى في القرآن " **إنا أنزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون**"[2] .

انّ القرآن باعتبار كلام الله يثير إعجابا عظيما عند الناس من حيث المفرادات، و اللغة، والبديع و القيم فيه وقد كشف مضمونها العلماء فى الماضى أو المستقبل٣.

نظرا الى أنّ القرآن معجز، فهو يحتوي على المزايا التي تتمثل فى أسلوبه البديع، من بدايته إلى نهايته فى جميع السور. ذلك الأسلوب البديع وقع في ثلاثة أقسام، وهي: فصاحة الكلام، حسن المعنى وشكل النظم

[1] محمد على الصابوني، ***التبيان فى علوم القران***، ط.الاولى (دار الكتب الاسلامية، ١٩٨٥)، ص. ٨ .

[2] سورة يوسف : ٢

[3] مصطفى صديق الرافعي، ***إعجاز القران وبلاغة النبوّة*** (بيروت:در الكتب العربي، ١٩٩٠)، ص. ١٨.

البديع الرائع وهو يختلف عن نظم يعرف فى اللغة العربية، وليس هناك ما يشبه القرآن فى الجمال والفصاحة والنظم[٤]. تحتوي أساليب القرآن على المزايا فى الفظ أو المعنى أو يسمّى ب"المحسنات اللفظيّة و والمحسنات المعنويّة[٥].

قال الصابوني فى " التبيان في علوم القرآن" أنّ إعجاز القرآن ينقسم إلى عشرة أنواع. من تلك الأنواع، ثلاث أنواع تتعلق بلغة وهي تركيب الكلمة، وأسلوب و جمال أدبه الذي يثير أثرا عميقا فى ذوق المؤمنين وعدوّهم، وهذا يدعو أهل اللغة لكشف القرآن بأنه ليس معجزا فقط ولكن يصير مصدرا فى كل العلم[٦]. ولهذا نشأت أنواع العلوم منها علم اللغة ، والواحد منه علم البلاغة وهو تأدية المعنى الجليل بوضوح بعبارة صحيحة فصيحة، لها فى النفس أثر خلاب مع كل كلام للموطن الذي يقال فيه ، والأشخاص اللذين يخاطبون[٧].

---

[4] محمد على الصابوني، ***التبيان فى علوم القران،*** ط.الاولى (دار الكتب الاسلامية، ١٩٨٥)، ص. ٨ .

[5] عبد القادر حامد، ***Terjemah Jauhirul Maknun*** (سورابايا: الهداية)، ص.١٩٤.

[6] عثمان، ***Ulumul Quran*** (يوكياكرتا: تيراس)، ص. ٢٩٧.

[7] على الجارم و مصطفى امين، ***البلاغة الواضحة (البيان والمعاني والبديع)***، (دار المعارف)، ص. ٨

من اللافت إلى الدراسة هو الكلمة والجملة التى تفتتح بها السورة و هى ما يسمّى ب"فواتح السور". وهى مفتتحة السورة لأنّ مقامها يبدأ معانى سورة القرآن. وهذا هو المشهور فى تسمية الفواتح، كان البلاغى المصرى ((إبن أبي الإصبع)) مؤلف بديع القرآن، قد صنف كتابا عنوانه (الخواطر السوانح فى اسرار الفواتح) وعنى باالفواتح أنواع الكلام فى مفتتح السور القرانية، وقد نسقها فى عشرة انواع احدها حروف التهجى، او مانسمية الفواتح، والانواع التسعة الأخرى هي الثناء على الله تحميدا وتسبيحا، والنداء ،والجملة الخبرية، والقسم، والشرط، والأمر، والإستفهام، والدعاء والتعليل[٨].

كلّ أنواع الإفتتاح تشتمل السرّ الخاص فيكون هذا السرّ ذا أهمّية لدراستها. فلذلك إذا كان الرجل يدرسها دراسة متأنية وجد المناسبة الرائعة بين مفتتحة السورة ومضمونها حتى تعبير ما يبدو ومضطربا من قبل إلى ظاهره الرائع بينهما.

8 عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، ***الإعجاز البياني للقرا ن ومسائل ابن الأرزق دراسة قرانية لغوية وبيانية*** (دار المعارف، ١٩٧١)، ص. ١٤٠.

من أنواع إفتتاح السورة ما هو مبدوء بالثناء على الله عزّ وجلّ كما هو سابق الذكر. هناك فكرة فى التعلّق بين تعبير أوّل السورة وتعبير ما بعده ويسمّى هذا " براعة الإستهلال"[٩] . هذا الاصطلاح يرتبط بمصطلح أخر وهو المناسبة وهى لغة بمعنى الموافقة، و لياقة، و مناسبة ومقاربة. واصطلاحا، قال بعض المفسّرين منها منّاع القطان ببيان المناسبة بين الجمل، أو بين الآيات أو بين السور واستنبطوا وجوه ارتباط دقيقة. [١٠]

إعتمادا على ذلك البيان هناك علماء يحاولون لكشف تلك المسألة. منهم أبو بكر النيسابوري وهو معروف بريادته فى تقديم وجوه العلاقة فى القرآن، وهذه الفكرة تبتدئ بسؤال طرحه كل من يقرأ القرآن" لماذا توضع هذه الأية بجانب الأية و ما هو سرّ هذه السورة بجانب السورة ؟"[١١].

ومن اللافت للإهتمام أن هذه القضية ذات أهميّة عظيمة و مهّمة لأنّ مشابهة أوّل السورة باوّلها الأخر تشير إلى واحدة مع الأخرى فى مضمونها، اذا اصح القول القسم الأوّل من السورة يشير إلى محتواه ولكن

---

[9] متعال الصاعدي، ***بغية الايضاح لتخليص فى علوم البلاغة*** (مكتبة الأدب)، ص. ١٣٠.

[10] منّاع القطان، ***مباحث فى علوم القرآن*** (مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣)، ص. ٩٧.

[11] نفس المصدر

لابدّ من اللافت إليه أن المقام يؤثر فى معنى الكلمة كما قال" لكل مقام مقال"

تختار الباحثة سورة السبأ لانّها مبدوؤة بالثناء على الله عزّ وجلّ "الحمد".هل أوّل سورة مبدوؤة بالثناء على الله عزّ وجلّ له علاقة بمحتواه الذي يذكر بعده، وما هي العلاقة بين الأوّل وما يليه. فلذلك إنجذبت الباحثة لتبحث فى براعة الاستهلال مع تركيز على سورة السبأ مبدوؤة بالثناء على الله عزّ وجلّ.

ب.**تحديد البحث**

بناء على خلفية االبحث التي قدمتها الباحثة، جعلت المسائل الرئيسية التي أرادتها الباحثة إجابتها في البحث فيما يلي:

1- ما هي العلاقة بين أوّل السورة المبتدأ بالثناء على الله عزّ وجلّ بمحتوى سورة السبأ؟

2- ما هي صورة الربط والإرتباط فى هذه السورة حتى تتبين العلاقة المتينة الآية والأخرى من بدايتها إلى نهايتها وحتى تتضح العلاقة بين أول السورة ومضمونها.

ج. أغراض البحث وفوائده

انّ الغرض من البحث هو صياغة بطريقة قصيرة عن المشكلات التى تسعى الباحثة الى حلها. فأمّا هذ البحث فيكون له أغراض وفوائد، أمّا الأغراض فمنها:

١.تحليل سورة من سور القرآن مع التركيز على العلاقة بين الموضوع وأوّل السورة الذي تبتدى به السورة.

٢. تكوين العلاقة بين مفتتحة السورة بمضمونها.

وأمّا الفوائد منها:

١. معرفة العلاقة بين الموضوع وأوّل السورة الذي تبتدى به السورة.

٢. معرفة تكوين العلاقة بين مفتتحة السورة بمضمونها.

د. التحقيق المكتبي

إنّ دراسة المصادر التى تتعلق بهذا البحث ذات أهمّية كبيرة فى البحث العلمي لأجل معرفة صلاحية هذه الدراسة باالنسبة إلى دراسة السابقة عليها. بعد القيام بالبحث من الدراسات المتعلقة بهذا البحث وجدت الباحثة البحوث المتقاربة بما ستقوم الباحثة فيما يلى:

١.البحث فى قسم فواتح السور القرآن (دراسة تحليلية بلغية وتفسيرية) الذي كتبه أريس تري ينتا فى سنة ٢٠٠٥.تناقش هذه الدراسة الأشياء التي تستعمل أداة للقسم فى فواتح السور بإعتبارها دلالة على صحة التوحيد، والنبوّة، والآخرة و أحوال الناس.

٢. البحث فى المحسنات اللفظية فى أية القصة لإبراهيم فى القرآن (دراسة تحليلية بلاغية) التى كتبته ستي إستقامة فى سنة ٢٠٠٨ . تناقش هذه الدراسة حسن اللفظ فى الأيات قصّة لإبراهيم من خلال تناسب اللغة..

٣. البحث فى المحسنات اللفظية فى سورة ص (دراسة تحليلية بديعية) الذي كتبه هارينطا فى سنة ٢٠٠٥. تناقش هذه الدراسة تركيب اللفظ أو إستخدام أنواع الكلمة البديعيّة.

إعتمادا على البحوث السابقة، لم تجد الباحثة الدراسة *"براعة* الإستهلال *لسورة السبأ وصلتها بمضمونها (دراسة تحليلية بلاغية)"* . فلذلك قرّرت الباحثة أنّ هذا البحث لم يقم ببحثه أحد من قبل.

ه. الإطار النظري

يرى نصر حامد ابو زيد فى" *مفهوم النصّ: دراسة فى علوم القرآن*"، نقلا عن ابن خلدون: انّ القرآن معجزة انزلها الله الى النبي محمد صلى الله عليه وسلّم بيانا للنّاس على كل الحوادث كما نزل الوحي والقران حجة اليه. إن أعظم المعجزات وأشرفها وأوضها دلالة القرآن الكريم المترل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فان الخوارق فى الغالب تقع مغايرة للوحي الذي يتلقاه النبي، ويأتي بالمعجزة شاهدة بصدقة. والقرآن هو بنفسه الوحي المدعى، هو الخارق المعجز، فشاهده فى عينه ولا يفتقر إلى دليل مغاير له كسائر المعجزات مع الوحي، فهو أوضح دلالة لاتحاد الدليل والمدلول فيه. وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم: ما من نبي من الأنبياء إلاوأوتي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحى أليّ فأنا أرجو أن أكون أكثرهم تابعا يو القيامة، يشير إلى أن المعجزة متى كانت بهذه المثابة فى الوضوح وقوة الدلالة وهو كونها نفس الوحى كان الصدق لها أكثر لوضوحها، فكثر المصدق المؤمن وهو التابع والأمة [١٢]. إن مايقوله ابن خلدون هنا عن" اتحاد الدليل والمدلول" يمكن التعبير عنه بطريقة أخرى بالقول إن صدق الوحى لايحتاج

[12] ابن خلدون: المقدمة، ص ٩٥.

إلى خارجه، بل الوحي ذات يتضمن الدليل على صدقه. وإذا كانت الدعوات والرسالات السابقة احتاجت إلى دليل يؤكد صدق الوحي، دليل خارجي يتمثل فى وقوع فعل خارق للعادة لاعلى يد النبي، فان الدعوة والرسالة فى حالة الاسلام لم تكن بحاجة لمثل هذا الدليل الخارجي[١٣].

وكذلك معجزة القرآن للنبي محمد صلى الله عليه وسلّم من جهة البيان واستخدام أساليب البيان والفنون والتضمين فى كل اللفظ، والتركيب ومعناه، ولم يكن أحد من فصحاء اللغة العربية يستطيع أن يأتي بما يشبه القران ولو أية. هذه هي معجزة القرآن البيانية التى لها علاقة متينة بعلم البديع. من خلال هذا العلم يمكن معرفة طريقة صناعة الكلام الرائع بعد محافظة المطابقة وبيان دلالتها. ويفيد هذا العلم فى إظهار رونق الكلام حتى يلج الأذن بغير إذن، ويتعلق بالقلب من غير كدّ. وإنّ وجوه التحسين الزائد إمّا راجعة الى تحسين المعنى أصالة وإن كان لايخلو من تحسين اللفظ تبعا، وإما راجعة إلى تحسين اللفظ كذلك. فالأولى تسمية معنويّة والثانية لفظيّة. والبديع قسمان:

[13] نصر حامد ابو زيد، مفهوم ***النص:دراسة فى علوم القرآن،*** *ط. الخامس* (بيروت: مركز الثقافي العربي)، ص. ١٣٧

١. محسنات معنوية، وهي أنواع، منها: الطباق، مراعاة النظير، الإرصاد، التورية، التوجيه، و...

٢. محسنات لفظيّة، وهي أنواع، منها: الجناس، السجع، لزوم، مالايلزم، التشريع، ردّ العجز على الصدر[١٤]، و إبتداء الكلام[١٥].

- ابتداء الكلام

نبه البلاغيون إلى أن المتكلم ينبغي له أن يتأنق فى ثلاثة مواضع من كلامه...فى إبتداء الكلام..وعند الإنتقال من معنى إلى معنى آخر أو إستتباع منعى لمعنى أو إدماج معنيين، او إقتباس من القرآن والحديث، أو التضمين من الكلام الغير، وعند إنتهاء الكلام..فإذا لم يتأنق فى تلك المواضع، بدا كلامه قبيحا وعابة الناس ورفضوه وانصرفوا عنه..ومعنى تأنقه أن يبدو كلامه أعذب لفظا وأحسن نظما وأصح معنى وأكثر مطابقة

14محمّد التونجي، ***المعجم المفصّل فى الأدب***، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص. ١٧٤.

15بسيونى عبد الفتاح فيود، ***علم البديع : دراسة تارخية وفنّية لأصول البلاغة ومساتل البديع***، (دار المعالم الثقافية، ٢٠٠٤)،ص.٢١٤.

لمقتضى الحال...وعندما نتأمل ابتداءات الكلام نجد أنها تأتى على صور ثلاث وهي:

١. **حسن الإبتداء:** اذا انتقى المتكلم لإبتداء كلامه الألفاظ العذبة، الخالية من الثقل والتنافر، ووتخير النظم الأجود، البعيد عن التعقيد، وأتى بالمعنى الصحيح، المطابق لمقتضى الحال، وصف إبتداؤه عندئذ بالحسن، وكان ذلك داعيا إلى أن يقبل المخاطب إلى جميع كلامه فيصغى إليه ويتأمله ويعيه...أما إذا لم يبتدئ إبتداء حسنا، فإن المخاطب ينفر منه ويعرض عن جميع كلامه ويرفضه، ولو كان فى غاية الحسن و البلاغة.

وقول امرئ القيس:

قِفَانَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلٍ بِسَقَطِ اللِوَى بَيْنَ الدُخُوْلِ فَحومَلِ

٢. **براعة الإستهلال:** وأحسن الإبتداءات ما ناسب المقصود بأن يكون فيه إشارة إلى ما سيق الكلام من أجله، فيكون الإبتداء مشعرا

بالمقصود ومنبئا به.....من ذلك قول أبي تمام فى تهنئة المعتصم بفتح عمورية، وكان أهل التنجيم قد زعموا أنها لاتفتح فى ذلك الوقت:

السَيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ فِى حَدِّهِ الحَدِّ بَيْنَ الجِدِّ وَاللَعَبِ

بِيْضُ الصَفَائِحِ لاَسودُ الصَحَائِفِ متونُهُنَّ جلاءُ الشَكِّ وَالرَّيْبِ

ففى هذه الإبتداءات بالإضافة إلى أسباب الحسن المذكورة فى الصورة الأولى إشارة اى ما سيق الكلام لأجله، وإشعار المقصود منه، ولذا سميت ببراعة الإستهلال.

٣. **قبح الإبتداء:** أما إذا لم يتأنق المتكلّم فى إبتداء كلامه بانتقاء الألفاظ وتخير النظم الأجود، ولم يراع مقتضى الحال عد ذلك عيبا وكان إبتداؤه ابتداء قبيحا يدعو إلى أن ينصرف الناس من كلامه ويرفضوه، فمقام المديح والتهنئة مثلا يقتضى من المتكلم أن يتجنب في ابتدائة ما يتطير به ويتشاءم منه، فإن فعل ذلك رد كلامه، كما روى أن ذا الرمة أنشد هشام بن عبد الملك، وقيل عبد الملك بن مروان قوله:

مَا بَالَ عَيْنَكَ مِنْهَا المَاءِ ينسكِبُ كَأَنّهُ من كُلَى مفريةٍ سربُ

إذا نظرنا إلى عبارة " براعة الإستهلال" وجدنا أنّها تشير إلى الجمال فى ابتداء الكلام كما تشير إليه العبارة. فهو منها التعبير عن شيئ

فى أوّل الكلام يثير إلى انتباه السامعين او القارئين حتى يتوفون إلى سماع ما يليه هل كان حسن الإبتداء فى الكلام مجرد زينة الكلام أو فيه دلالة أخرى تتعلق بما سيعبر عما يليه الكاتب. فلا شكّ فى أن هذا المفهوم له علاقة قوية بما يسمى فى علم اللغة بالربط والإرتباط[١٦]. فالأوّل يرتبط بالسياق اللغوي والثانى بالفكرة حتى يكون الإرتباط متينا عقليا.

و. منهج البحث

المنهج هو طريقة لفهم الموضوع البحث فهو أداة، وإجراء، وتقنية اختارها الباحثة فى بحثها[١٧]. أما هذا البحث فيستخدم خطوات البحث فيما يلي:

١. نوع البحث

هذا البحث بحث مكتبي وهو البحث القائم على دراسة المصادر المتعلقة بموضوع البحث عن طريق قراءة الكتب المكتوبة فى نفس الموضوع. وهذا البحذث يبحث فى سورة

[16] Anton M.moeliono dan Soenjono Dardjowidjojo, ***Tata Bahasa Baku Bahasa Indonesia***, (Jakarta: Balai Pustaka,1998), hlm. 34.

17 T.Fatimah Djajasudarman, ***Metode Lingustik***,(Bandung: Eresco,1993),hlm. 13.

السبأ مع تركيز فى العلاقة بين القسم الأوّل من السورة و بين القسم الذى يليه[١٨].

١. مصادر المعطيات

معطيات هذا البحث نوعان هما المصدر الرئيسي والمصادر الثانوية. فالمصدر الرئيسى فى هذا البحث سورة السبأ و أما المصدر الثانوي فهو الكتب والمراجع التي تتعلق بالمصدر الرئيسي.

٢. جمع المعطيات

جمعت المعطيات فى هذا البحث بجمع الكتب البلاغية و إعجاز القرآن أو المراجع الأخرى التى تتعلق بالمصدر الرئيسي وهو القرآن الكريم.

٣. تحليل المعطيات

تحليل المعطيات عملية الترتيب والتقسيم للمعطيات[١٩].

وفى تحليل المعطيات التى تتعلّق بعلم البديع خاص وعلى الأخص

18 Dudung Abdul ar Rahman***, Pengantar Metode Penelitian***,(Yogyakarta:Kurnia Alam Semesta,2003), hlm.7.

19 Arif furchan dan Agus Maimun, Studi Tokoh**: *Metode Penelitian Mengenai Tokoh,*** cet.ke-1 (Yogyakarta: Pelajar,2005), hlm. 59.

براعة الإستهلال ستستخدم الباحثة أنواع الخطوات وهى تفريق هذه السورة أية بعد أية ثم حاولت الباحثة وضع الإرتباط بينهما من حيث الربط و الإرتباط. ثم قامت بشرح العلاقة بين القسم الأوّل من السورة المبدوءة بالثناء على الله وبين المضمون الذى يأتى بعد القسم الأوّل.

ز. نظام البحث

يشتمل هذا النطام إجمالا على ثلاثة أقسام المقدمة والبحوث والختام. والبحوث تتكون من ثلاثة أبواب يتصل بعضها ببعض.وأما تفصيله ففيمايلي:

الباب الأوّل هو المقدمة التى تشتمل على خلفية البحث و تحديد البحث و أغراض البحث ومنافعه و التحقيق المكتبي و الإطار النظري و منهج البحث و نظام البحث.

الباب الثاني تحت العنوان صورة عامّة فى القرآن فهو يحتوي على ثلاثة فصول، الأوّل هو إعجاز القران البيانى والثانى فواتح السور والثالث مناسبة سورة سبأ لما قبلها وما بعدها.

الباب الثالث هو التحليل فى أسلوب براعة الإستهلال فى سورة السبأ وهو يتكوّن على ثلاثة فصول، الأوّل هو صورة عامّة فى سورة السبأ والثاني تركيب فى سورة السبأ والثالث الربط والإرتباط فى سورة السبأ.

الباب الرابع:الختام

الباب الرابع

الختام

بعد القيام ببحث سورة السبأ خاصة فى الباب الثالث من حيث تعلق آية وآية وعلاقة ما بينهما من موضوع وآخر ثم علاقة ما فى بداية السورة بما يليها، انتهى البحث إلى استخلاص ما فى الباب الثالث من النقاط التى أصبحت مركز هذا البحث كما هو محدود فى الباب الأول.

١. هذه السورة تبتدئ بالحمد لله المالك والحميد حيث قال فى أولها إن الله هو الذى له ما فى السموات وما فى الأرض وله الحمد فى الآخرة. ويضاف إلى هاتين الصفتين صفتان أخريين هما أنه الحكيم الخبير. وتجتمع فى أول هذه السورة أربع صفات وهي المالك والحميد والحكيم والخبير. فإذا، الثناء على الله فى هذه السورة يشار إلى الله تعالى الذى هو المالك والحميد والحكيم والخبير. ثم إذا رأينا محتوى هذه السورة، نقلا من تقسيم محمد عابد الجابرى، من أنها مقسمة إلى: الأول معرفة الله بما يلج فى الأرض وما يخرج منها، الثاني الرد على الذين يحاربون الدعوة المحمدية، الثالث مظاهر قدرة الله تعالى على إيجاد ما هو خارق للعادة من خلال عباده المنيبين إليه من داود وسليمان، والرابع عقاب أهل

السبأ، والخامس الله هو الخالق ولكنهم مشركون فهم ضالون، والسادس تلاوم المستضعفين والمستكبيرن فى النار... والملائكة يتبرؤون، والسابع اصرار الكفار على كفرهم وبطرهم الحق، فمن هذا يتضح علاقة ما بين تلك الصفات فى أول السورة ومحتوياها. بما أن الله هو المالك فله تصرف ما يشاء على عباده، لأنه هو الخالق كل شئ فى الأرض، وأنه هو يعلم ما فيها. ومع ذلك أنه الحكيم فى الحكم على عباده حيث أنه لا يعذبهم إلا وأنهم منذرون بلسان رسوله ونبيه وهم ينكرون على ما جاء به. فهو الحكيم فى إنذار الناس حيث أنه أرسل رسوله لهم ووضع لهم قصصا يعتبرون بها ليعودوا إلى الحق ويبعدوا من عذاب الله فى الدنيا والآخرة. وبهذه الحكمة الإلهية فى إنذار الناس ثم حكمه عليهم الذين يصرون على رفض الحق بالعذاب، فله الحمد فى الآخرة.

٢. المناسبة بين الموضوع والموضوع الآخر فى سورة السبأ تتمثل فى الربط بين الأيات والارتباط بين موضوعات السورة حيث أن الآية الأولى المنتهية بلفظ " الخبير" توصل أول الآية الثانية بلفظ "يعلم"، ثم توصل بالآية الثالثة بما فيها من إشارة إلى علم الله بالغيب. ثم جيئت الآية الرابعة لتوحي إلى سبب إتيان الساعة وما سيجرى فيها من ثواب وعقاب. وهذا الموضوع الأخر يرتبط بما جاء فى الآية التالية حيث أنها تقص موقف الكفار من الدعوة المحمدية من جهة، وتحكى

من جهة أخرى قصة من ينيب إلي الله تعالى ومن يكفر على نعمة الله من قوم السبأ. وتعود السورة إلى تذكير الناس بأن الله هو الخالق ولكنهم يصرون على كفرهم. هذا حالهم فى الدنيا، وأما حالهم فى الآخرة فكانوا يتلاومون بين من هو من المستضعفين ومن هو المستكبرين، فهم يتلاومون فى أن كلا منهم فى الدنيا سبب لشقاوة الآخرن ومع ذلك، فكانوا يصرون على إنكار ما جاء به محمد.

هذا ما يمكن أن نستخلص من سورة السبأ بعد أن ننظر فيها بإمعان من منظور علم المناسبة والربط والارتباط بين الآية الآية، وبين الموضوع والموضوع، وبين ما فى بداية السورة وما فيها من المحتوي.

ثبت المراجع

أ.المراجع العربية

التونجي, محمّد. ***المعجم المفصّل فى الأدب***. بيروت:دار الكتب العلمية.

الصاعدي, متعال.**بغية لتخليص فى علوم البلاغة**: مكتبة الأدب. ١٣٠.

القطان, منّاع. م**باحث فى علوم القران**: ومؤسسة الرسالة. ١٩٩٣.

حامد ابو زيد, نصر. **مفهوم النص: دراسة فى علوم القران**, ط. الخامس. بيروت: مركز الثقافي العربي.

صاديق الرافعي, مصطفى. **إعجاز القران وبلاغة النبوّة**. بيروت: دار الكتب العربي؟ ١٩٩٠.

عابد الجابري, محمد. **فهم القران الكريم:التفسير الواضح حسب تر تيب النزول**: مطبعة دار النشر المغربية.

٢٠٠٨.

عبد الرحمن بنت الشاطئ, عائشة. **الإعجاز بياني للقران ومسائل ابن الأرزق دراسة قرانية لغوية وبيانية**: دار المعارف.

عبد الفتاح الخالدي, صلاح. **إعجاز القران الربياني ودلائل مصدر الرّباني**. عمان: دار عمار.٢٠٠٠.

عبد الفتاح فيود, بيسوني. **علم البديع: دراسة تارخية وفنّيّة لأصول البلاغة ومسائل البديع**: دار المعالم الثقافي.٢٠٠٤.

علي الصابوني, محمد. التبيان فى علوم القران:دار الكتب الإسلامية. ط.١. ١٩٨٥.

مصطفى امين, على الجارم. **البلاغة الواضحة(البيان والمعاني والبديع)** مكة: دار المعارف.

هاشم السيّد, محمد يوسف. **المناسبة بين الفاصلة القرانية وايائها(دراسة تطبيقية لسورتى الأحزب والسبأ)**, بجامعة الإسلاميةغزة. ٢٠٠٩.

ب. المراجع الاندونسية

Abdul ar Rahman, Dudung. 2003. *Pengantar Metode Penelitian*. Yogyakarta: Kurnia Alam Semesta

Ash Shiddieqy, Hasbi. 1970. *Tafsir al Quran Majid An Nur*. Jakarta: Bulan Bintang

Chirzin, Muhammad. 1997. *Al Quran dan Ulumul Quran.* Cet.1. Jakarta: Dana Bhakti Prima Yasa.

Djajasudarman, T. Fatimah. 1993 . *Metode Linguistik.* Bandung:Eresco

Furchan, Arif dan Maimun, Agus. 2005. *Studi Tokoh: Metode Penelitian Mengenai Tokoh.* Cet .1. Yogyakarta: Pelajar

Hamid, Abdul Qadir. *Terjemahan Jauhirul Maknun.* Surabaya: Al Hidayah

M.Moelino, Anton dan Dardjowidjojo, Soejono. 1997. *Tata Bahasa Baku Bahasa Indonesia.* Jakarta : Balai Pustaka.

Munawwir, Ahmad Warson. 2007. *Kamus Indonesia- Arab*. Surabaya: Pustaka Progesif.

_____. 1997. *Kamus Arab-Indonesia.* Surabaya: Pustaka Progresif

Mushaf al Quran Terjemah: Al Huda.

Shihab, M.Quraish. 2007. Al Quran*:Ditinjau Dari Aspek KebahasaanIsyarat Ilmiyah dan Pemberitaan Ghaib.* Bandung: PT Mizan Pustaka.

Usman. *Ulumul Quran.* Yogyakarta: Teras

Http://quran-m.com/container.php?fun=artview&id=62(Diakses pada tanggal 19 Juli 2013, jam 21. WIB).

http://www.islamselect. Net/mat/6497(Diakses pada tanggal 20 Juli 2013, jam 08, WIB)

CURICULUM VITAE

Nama : Siti Fatimah

Tempat : Riau, 22 September 1991

Nim : 09110043

Alamat Asal : Km xi Nusantara Jaya Keritang indragiri Hilir Riau

Alamat Yogyakarta : Jl. Wahid Hasyim, Gaten, Condong Catur, Depok, Sleman, Yogyakarta.

Orang Tua :

a. Bapak : H.Mulyoto
   Pekerjaan : Petani
b. Ibu : Hj. Sayem
   Pekerjaan : Ibu Rumah Tangga

Pendidikan

TK Anwarul Ulum Riau

MI Anwarul Ulum Riau

MTS Anwarul Ulum Riau

MA Ali Maksum Yogyakarta

UIN Sunan Kalijaga